

## فوق الطاولة

د. سعد بساطة

### في القرن الـ21: مشاريع بمواعيد.. «بين الصلاتين»؟

ضمن أساسيات التخطيط لإنشاء مشروع ما: هناك المعدات ورأس المال والعمالة والمعرفة (المهارات) والعديد من العناصر الأخرى؛ ولكن خصوصاً في عصرنا هذا فالجائزة الكبرى هي للسرعة؛ لمن يسبق للأسواق؛ للاكتشافات؛ للابتكار. ما من مورد -غير متجدد- أسيء استخدامه كما الزمن؛ وبالأخص في شرقنا!

يتناقل الأجانب -بذمول- موعيدنا (بين الصلاتين)؛ واسترخائنا في كل ما يمت للتوقيت.. ولعل الساعة التي يفخر كثيرون باقتنائها أعلى حلية؛ أما أن يوقت أحداً مساره ومهامه تبعاً لها؛ فهذا ما لا يمكن حصوله!

سؤال: هل تعرفون ديكر أول صورة يرسلها البنغالي لأهله بعد أول راتب له في الخليج؟ بسيطة: صورته ماداً ذراعاه؛ ليربهم أنه انتقل نوعياً؛ وبات يقتني ساعة يد! ونحن ما زالنا لا نغير الدقائق؛ ولا الساعات (وحتى الأيام) أدنى اهتمام..

توصي كل أدبيات الإدارة؛ بفحص برنامج عملك اليومي؛ بغية اكتشاف أين تضع ساعات وقتك المهدورة في العمل؛ هل يتبادل لأحاديث؛ أم بالمحادثات الهاتفية؛ أم بفتح بابك لمن هب وذب (وبالتالي يتحول مكتبك إلى ديوانة للفناء الأصدقاء) ولا تشعر إلا والنهار قد انقضى من دون أن تتجز شيئاً بذكر!

هل سمعتم بقانون باركتسون للزمن؟ على الأغلب الإجابة: لا.

هو قانون قائم على مفهوم أن العمل يتوسع لكي يملأ كل الوقت المتاح لإنجازه، وهذا يدعو إلى عدم تخصيص وقت أطول لتنفيذ عمل ما.

أي إذا طلب منك تقرير بدراسة عن موضوع ما؛ ليعد شهر؛ تبقى أسبوعاً لتحضير رؤوس الأقسام؛ وفي الأسبوع الثاني وضع مسودة المشروع؛ وفي الثالث للمسات الأخيرة؛ وفي الأسبوع الأخير يأخذ التقرير شكله النهائي.. أما إذا كان الزمن المتاح ثلاثة أيام.. فحسب باركتسون؛ يتم اختصار مراحل إنجاز المهمة إلى: أول وثاني وآخر يوم. (يعني تستطيع الأمر؛ مد رجليك على قد بساطك).

إليك -ضمن ذات السياق- خبر مدهش «أثناء الألعاب الأولمبية التي أقيمت في لندن ١٩٠٨؛ وصل الفريق الروسي إلى الحاضرة البريطانية متأخراً؛ أسبوعين بالتام والكمال؛ أي والله؛ والسبب: خطأ في التوقيت الجريجوري؛ لكون الروس تأخروا عشرة سنوات بتبنيهم بعد صعود البلاشفة؛ وفي ١٩١١ أنشأ الروس لجنة أولمبية للتوثق من عدم تكرار الحوادث السابقة المؤسفة.

وتساوئي الآن: كم - لدى مطلع ٢٠٢٤- من فرق رياضية وغير رياضية؛ كم من شركات؛ أو حتى دول.. تصل متأخرة للسباق؛ لأسباب (لا تتعلق بالروتاتمة المعتلة)؛ بل لأسباب أخرى -غير معلنة-!

لم يعد عمل الشركة الأكبر هو المهم؛ أو مدى تمكنها من التقنية؛ ولا حتى استيلائها على أسواق التصدير؛ ماذا إذن!.. إن السري يمكن في مروتتها؛ أي بمعنى آخر سرعة تألقها مع التقنيات واستيعابها والتصرف بنائها عليها.. (أليس جوم «نوكي» وبطوها في التغيير النقسي تبعاً لطلب السوق؛ هو ما قذف بها بعيداً عن المنافسة في سوق الهاتف المحمول).. وهذا ما يميز المنشآت متتاهية الصغر عن تلك الكبرى؛ فهي تتغير والمزارعون راضون عن السعر الجديد وخصوصاً أن أسعار الشراء لدى المؤسسة بعد رفع سعر الكيلو ٤٤٥٠ ليرة للكيلو أصبحت اليوم أعلى من أسعار شراؤها من التجار التي لا تتجاوز ٤٢٠٠ ليرة للكيلو. مبيناً أن درجة الرطوبة المسوح بها لاستلام المادة يجب ألا تتجاوز ١٤ درجة كحد أقصى.

وأضاف شياط إن المؤسسة اشترت منذ بداية الموسم بحدود ٢٠٠٠ طن من مادة الذرة الصفراء المحلية المجففة ويتم شراء المادة من المزارعين مباشرة في حال كانت مخففة ألياً ومن صاحب المجفف، والمؤسسة على استعداد للاستلام كل الكميات المخففة ألياً باعتبار أنها قابلة للتخزين، مشيراً إلى أن إعلان عمليات الشراء في بداياتها حالياً ومن المؤكد أن زياد الكميات المسلمة بعد رفع السعر.

وأشار إلى أن المجفف الجديد الذي أعلنت الفرقة

## المصرف الإيراني سيباشر أعماله قريباً في سورية الخليل: العديد من وثائق التعاون التي يجري التحضير لها على المستوى الفني بين البلدين

### بذرأش؛ تحديد التعرفة الترجيحية التي ستعمل عليها الجمارك في البلدين



وأكد الخليل خلال اجتماعات اللجنة الوزارية السورية الإيرانية التي عقدت يوم أمس في طهران، الحرص على ارتفاع مستوى العلاقات بين البلدين، وخاصة في المجال الاقتصادي وعلى مستوى المجالات الأخرى، مشيراً خلال كلمة له على هامش الاجتماعات أنه سيتم خلال الشهر الجاري توقيع اتفاقية التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والإضاعة على التقدم الحاصل في العلاقات بينهما، وخاصة بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى سورية.

من جهته أشار رئيس اللجنة المشتركة من الجانب الإيراني وزير إيريسكان السياحة بين البلدين وتنفيذ الكثير من المشاريع وحل المعوقات التي كانت قائمة بين البلدين، مشيراً إلى الاتفاقيات التي ترتبط بالكهرباء، واستعداد الشركات الإيرانية لإعادة الإعمار لتنفيذ محطات الطاقة، معرباً عن أمه بأن يكون التبادل التجاري أكبر من السابق.

وقد عقد رئيسا اللجنة اجتماعاً مغلفاً جرى خلاله مناقشة عدد من المواضيع المطروحة بين البلدين.

الجانب السوري حول المنطقة الحرة للتجارة المشتركة. وفي السياق لفت بذرأش إلى توسع المشاريع وحل المعوقات التي كانت قائمة بين البلدين، مشيراً إلى الاتفاقيات التي ترتبط بالكهرباء، واستعداد الشركات الإيرانية لإعادة الإعمار لتنفيذ محطات الطاقة، معرباً عن أمه بأن يكون التبادل التجاري أكبر من السابق.

وقد عقد رئيسا اللجنة اجتماعاً مغلفاً جرى خلاله مناقشة عدد من المواضيع المطروحة بين البلدين.

## الزراعة تحتفل بيوم التربة قطننا: النهوض الزراعي يحتاج حلولاً ابتكارية

### مدير عام «أكساد» لـ«الوطن»: إذا تم استثمار كوكب الأرض بشكل سليم فسيطعم ضعف عدد سكانه



#### الوطن

ترامتاً مع اليوم العالمي للتربة وتحت شعار «التربة والمياه هما مصدر الحياة» أقامت منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة «أكساد»، ورشة عمل بعنوان: «التطبيقات العملية لتقانة النانو في المجال الزراعي».

وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطننا تحدث عنما يواجهه القطاع الزراعي من تحديات وتغيرات مناخية وتقلص في المساحات المزروعة نتيجة تراجع الموارد المائية والأراضي المتاحة للاستثمار وانخفاض الكفاءة الإنتاجية وارتفاع نسبة الفاقد من المنتجات الزراعية إضافة إلى الخسائر الناجمة عن ارتفاع تكاليف الإنتاج من الأسمدة والمبيدات وما تؤدي إليه، لافتاً إلى أن النهوض بالتنمية الزراعية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الزراعي يتطلب إيجاد حلول ابتكارية واستخدام التكنولوجيا الحديثة لمعالجة التحديات والمشكلات الزراعية، مشيراً إلى أهمية تقنية النانو في الأسمدة والمبيدات ومحفزات النمو النباتية وضرورة تشجيع استخدامها لتعزيز إنتاجية المحاصيل والثروة الحيوانية، والتخفيف من استهلاك الموارد والطاقة والتغلب على مشاكل تلوث التربة والمياه والانبعاثات الكربونية لصانع الأسمدة التقليدية، مبيناً أنه وخلال ملتقى تطوير القطاع الزراعي تم وضع برنامج واضح لإدارة مستدامة للأسمدة المستخدمة في الزراعة من خلال استخدام الأسمدة النانوية لتخفيض الأثر البيئي السلبي وخفض تكاليف الإنتاج.

وأشار قطننا إلى أن وزارة الزراعة أنتجت

خلال الفترة الماضية الكثير من الأبحاث والخراطة الخاصة بتصنيف التربة وتوصلت إلى إعداد دليل لاستخدامات الأراضي لمنع البناء على الأراضي الزراعية والاستثمار الأمثل لها وفق دورات زراعية ونمطية والممارسات الزراعية هي الأساس لهذه الورشة التي تتزامن مع اليوم العالمي للتربة لأن التربة تشكل العامل الرئيسي في الإنتاج الزراعي لتحقيق الأهداف البيئية والإنتاجية.

وبدوره المدير العام لمنظمة أكساد د. نصر الدين العبيد أكد أن كوكب الأرض إذا تم استثماره بشكل سليم يمكن أن يطعم ضعف عدد سكان الكرة الأرضية الأمر الذي يتطلب تكاتف الجهود من جميع الجهات والمنظمات العربية والدولية للمحافظة على الموارد الرئيسية للحياة وهي الأمن الغذائي والمائي.

وأضاف خلال الاجتماع إن هذه الورشة تأتي انسجاماً مع مهام «أكساد» في المنطقة العربية حول المحافظة على النظم البيئية، المناطق العربية منها لدرء الفضائتات باليوم العالمي للتربة، لما لها من أهمية في إدخال تقانة حديثة تساهم في معالجة بعض المشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي في بلداننا العربية في ظل التغيرات المناخية، التي تتطلب منا مضاعفة وتضافر جهودنا المشتركة لإيجاد الحلول المناسبة لها.

وأكد أن منظمة أكساد ألت منذ نشأتها على

توظيف جميع إمكانياتها في تنمية وتطوير القطاع الزراعي يشقيه النباتي والحيواني، وتنفيذ العديد من المشاريع التنموية والتطبيقية المبدئية التي أدت إلى نتائج إيجابية وقصص نجاح في شتى المجالات، حيث تسعى أكساد مع الدول العربية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠-٢٠٣٠، ومضاعفة الجهود من أجل التخفيف من آثار التغيرات المناخية على القدرة الإنتاجية للأراضي وابتكارية المحاصيل، والتوجه نحو الاستخدامات المثلّي للأراضي بما يعزز إجراءات التكيف مع آثار تغير المناخ.

وأشار عبيد إلى أهمية استخدام تكنولوجيا النانو التي تمكّن من استحداث سبل متقدمة في معالجة العديد من المشاكل الزراعية والنهوض بالقطاع الزراعي خاصة في مجال الأسمدة والمبيدات النانوية، حيث تزداد كفاءة استخدام الأسمدة ثلاث مرات على الأقل مقارنة مع الأسمدة التقليدية، بما يسهم في رفع إنتاجية المحاصيل وزيادة قدرة النباتات على تحمل الإجهادات البيئية كالجفاف والملوحة وغيرها.

وخلال الاجتماع تحدثت مجموعة من خبراء أكساد والدول العربية حول عدة عروض، ونتائج أبحاث تناقش مواضيع نظرية وتطبيقية متنوعة، تتمحور حول تقانة النانو وتطبيقاتها في المجال الزراعي، واستخدامات الأسمدة والمحفزات النانوية، و قدرة الجسيمات النانوية على إحداث الطفرات في عدد من المحاصيل، وأثر هذه التطبيقات في مقاومة النبات للجفاف والملوحة، حيث من المتوقع ظهور عدد من التقنيات العلمية والفنية المهمة، التي سيتم تصميتها على الوزارات والمؤسسات العلمية والزراعية في الدول العربية.

## رفع سعر شراء الذرة الصفراء المجففة ألياً إلى ٤٤٥٠ ليرة للكيلو مدير عام «الأغلاف» لـ«الوطن»: المزارعون راضون عن السعر الجديد والمجفف الجديد خفف العبء عن المزارعين

حددت المؤسسة العامة للأغلاف سعر الطن الواحد من مادة الذرة الصفراء المحلية المجففة ألياً/بوكما/ شراء موسم ٢٠٢٣ تسليم مراكز ومستودعات مؤسسة الأغلاف في المحافظات كافة بمبلغ ٤٤٥٠٠٠ ليرة للطن الواحد، مشيرة إلى أن الشروط المطلوبة بالنسبة للمزارع أن يقدم شهادة منشأ، ومن الجبوة مباشرة بشرط أن يقدم صاحب الجبوة قائمة بأسماء المزارعين موقعة من مديرية الزراعة وأن يكون ممثل مؤسسة الأغلاف مشرفاً فنياً بموقع المجفف.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين مدير عام المؤسسة العامة للأغلاف عبد الكريم شياط أن المؤسسة رفعت سعر الذرة المجففة ألياً من أجل تشجيع مزارعي الذرة الصفراء على تسليم محصولهم إلى المؤسسة، والمزارعون راضون عن السعر الجديد وخصوصاً أن أسعار الشراء لدى المؤسسة بعد رفع سعر الكيلو ٤٤٥٠ ليرة للكيلو أصبحت اليوم أعلى من أسعار شراؤها من التجار التي لا تتجاوز ٤٢٠٠ ليرة للكيلو. مبيناً أن درجة الرطوبة المسوح بها لاستلام المادة يجب ألا تتجاوز ١٤ درجة كحد أقصى.

وأضاف شياط إن المؤسسة اشترت منذ بداية الموسم بحدود ٢٠٠٠ طن من مادة الذرة الصفراء المحلية المجففة ويتم شراء المادة من المزارعين مباشرة في حال كانت مخففة ألياً ومن صاحب المجفف، والمؤسسة على استعداد للاستلام كل الكميات المخففة ألياً باعتبار أنها قابلة للتخزين، مشيراً إلى أن إعلان عمليات الشراء في بداياتها حالياً ومن المؤكد أن زياد الكميات المسلمة بعد رفع السعر.

وأشار إلى أن المجفف الجديد الذي أعلنت الفرقة

## استناداً إلى رغبة مجلس الأعمال السوري الصيني واتحادات غرف التجارة والصناعة السماح بتصدير ذكور أغنام العواس و٥٠٠٠ ألف طن زيت زيتون معبأ حماية المستهلك لـ«الوطن»: قرار متسرع والحديث عن عدم تأثير التصدير في الأسعار غير صحيح

أشار إلى أن هناك العديد من المطالب التي تؤكد شح أغنام العواس، والسماح بالتصدير للمواد بالأسواق والأجانب وغيرها مبيناً أن أي قرار له تأثير طردي على الأسواق ونقص في المادة الاقتصادية بإعادة النظر بالقرارات الصادرة، معتبراً أنها قرارات متسرة، لأن القدرة الشرائية للمواطن بالأساس غير كافية لسد احتياجاته وبعد هذا القرار سيكون هناك ارتفاع في أسعار كل السلع التي تم السماح بتصديرها.

وأكد أمين سر الجمعية السورية قوينة التصدير والحد منه بالحدود المسروقة فيها وتأمين حاجة السوق المحلية بأسعار مناسبة، لافتاً إلى أن هذا العام استثنائي والحاصل غير جيدة سعماً والإنتاج كذلك، لذلك لا نكرر ما حدث سابقاً عند السماح بتصدير الثوم والبصل ومن ثم تصدير الباقى في حال وجوده.

والتعليق لدى المعامل المنتجة لهذا النوع من المعامل، بما يتناسب مع حجم التصدير لتلك المعامل والسماح لهذه المعامل باستقدام القطع الناجم عن التصدير عند استيراد البقوليات الجافة وذلك بما يتناسب مع الطاقة الإنتاجية لهذه المعامل، إضافة إلى الكحول الطبي (٩٧ بالمئة- ١٠٠ بالمئة) المنتج لدى المعامل المنتجة له محلياً والفاصل عن احتياجات القطاع الصحي والسوق المحلية.

وتمّت الموافقة أيضاً على توصية اللجنة الاقتصادية بالسماح بتصدير مادة زيت الزيتون المغلّرة والمعبأة بعبوات لا تزيد على حجم (٥) لترات أو كح وبكمية لا تزيد على ٥٠٠٠ / طن، وعلى أن يعاد النظر بزيادة هذه الكميات وفق تطورات سعر وكمية المادة في السوق المحلية.

وجمات هذه التوصية استناداً للاحتياجات المتعددة مع مجلس الأعمال السوري الصيني واتحاد غرف الصناعة السورية واتحاد غرف التجارة السورية ووزارة الخارجية والمغربن لتحديد المواد القابلة للتصدير واقتراح السماح بتصدير مادة زيت الزيتون إلى الصين بعبوات صغيرة، وعطفاً على طلبات الشركات المنتجة

أصدرت اللجنة الاقتصادية العديد من التوصيات التي تأتي في سياق مراجعة السياسة التصديرية.. وتقييم القرارات الصادرة بشأن تقييد عمليات التصدير لبعض السلع والمنتجات ولاسيما أن هذه القرارات مرتبطة بتحقيق الاستقرار في الوضع الاقتصادي ومستوى الأسعار ما أمكن ولتأمين احتياجات السوق المحلية من السلع والمواد الأساسية.

ووافق رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عروس على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة السماح بتصدير ذكور أغنام العواس والماعز الجبلي طوال العام باستثناء فترة الكناثر الممتدة من (١/٢) ولغاية (٣/٣١) من كل عام وذلك وفق الشروط الصحية والفنية المحددة من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

كما وافق المهندس عروس على توصية اللجنة الاقتصادية بالسماح بتصدير المواد التالية: المعكرونة والشعيرية المصنعة محلياً بكمية تكافئ كميات التي يتم استيرادها من الشركات المصنعة ولهذه الغاية.

#### هنا غائم

## عقود لاستيراد ٢٠ ألف طن من كسبة الصويا تصل خلال أيام

التجارية السورية الإيرانية المشتركة في الثالث عشر من الشهر الماضي عن إطلاقه دخل في الخدمة بتاريخ السابع والعشرين من الشهر الماضي وطاقته الإنتاجية نحو ١٠٠٠ طن يومياً، لافتاً إلى أن هذا المجفف ساهم بشكل جيد بحل مشكلة نقص المحففات جزئياً وخفف أعباء المزارعين بسبب طاقته الإنتاجية الكبيرة لكن هناك بعض المحففات طاقتها الإنتاجية ضعيفة وموجودة في مناطق في الرقة ودير الزور ومن الممكن أن يلجأ المزارعون هناك لتخفيف محصولهم بالأساليب التقليدية عبر نشرها في الشوارع والأراضي.

وكانت الفرقة التجارية السورية الإيرانية المشتركة قد أعلنت في الثالث عشر من الشهر الماضي عن إطلاق مجفف الذرة الصفراء في حلب سيدخل بالخدمة خلال